

الفائق في غريب الحديث

عُدَيْقَةَ : أي كثيرة الماء . وقوله : عَيْدُنُ : تشبيه لها بالعَيْدُن التي ينبع منها الماء .

نشأ مرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَدْرٍ فَانْتَشَلَ عَظْمًا مِنْهَا وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأ .
أي أخرجه قبل الذُّصْحِ وَالذُّشَيْلِ : لِحْمٍ يُطْبَخُ بِلا تَوَابِلٍ فَيُنْذَرُ شَلُّ فَيُؤْكَلُ . وَيُقَالُ
لِلْحَدِيدَةِ الْعَقْفَاءِ الَّتِي يُنْذَرُ بِهَا : مِنْ شَلِّ وَمِنْ شَالٍ . وَالانْتِشَالُ : إِخْرَاجُهُ لِنَفْسِهِ
كَالاشْتِيَاءِ وَالِاقْتِدَادِ . ذَكَرَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ . فَقِيلَ : يَارَسُولَ
اللهِ ! هُوَ مِنْ أَطْوَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَلَاةً فَأَتَاهُ فَأَخَذَ بَعْضَ دِرْهَمِهِ فَذَشَلَهُ نَشَلَاتٍ . وَقَالَ : إِنَّ
هَذَا أَخَذَ بِالْعُسُورِ وَتَرَكَ الْيُسُورَ ثَلَاثًا ثُمَّ دَفَعَهُ فَخَرَجَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ . أَي جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ
كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يَنْذَرُ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ .

نَشَفَ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَشَّافَةٌ يُنْذَرُ بِهَا غُسَالَةً وَجَهَهُ .
أَي مِنْ دَيْلٍ يَمْسَحُ بِهِ عِنْدَ وُضُوئِهِ . عَمْرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هُمَا : كَانَ عَمْرٌ
إِذَا صَلَّى جَلَسَ لِلنَّاسِ فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ كَلَّمَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ حَاجَةٌ قَامَ فَدَخَلَ .
فَصَلَّى صَلَوَاتٍ لَا يَجْلِسُ لِلنَّاسِ فِيهِنَّ قَالَ : فَحَضَرْتُ الْبَابَ فَقُلْتُ : يَا يَرْفَأُ أَيْرَامِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ شَكَاةً ؟ فَقَالَ : مَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شَكْوَى . فَجَلْتُ فَجَاءَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ
فَجَاءَ يَرْفَأُ . فَقَالَ : قُمْ يَا بَنَ عَفَّانَ . قُمْ يَا بَنَ عَبَّاسَ . فَدَخَلْنَا عَلَى عَمْرٍوَ إِذَا بَعِيدٌ
يَدِيهِ صُيِّرَ مِنْ مَالٍ عَلَى كُلِّ صُيْرَةٍ مِنْهَا كَتِفٌ . فَقَالَ عَمْرٌ : إِنِّي نَظَرْتُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ
فَوَجَدْتُكُمْ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِهَا عَشِيرَةً فَخُذُوا هَذَا الْمَالَ فَاقْتَسِمُوهُ مَا كَانَ مِنْ فَضْلِ
فَرُدُّوا . فَأَمَّا عَثْمَانُ فَجَثَا وَأَمَّا أَنَا فَجَثَوْتُ لِرُكْبَتِي . قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ نَقْصَانٌ
رَدَدْتَهُ عَلَيْنَا . فَقَالَ عَمْرٌ : نَشْنَشْةٌ مِنْ أَخْشَانٍ يَعْنِي حَجْرٍ مِنْ جَدِيلٍ أَمَّا كَانَ هَذَا
عِنْدَ اللهِ إِذْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ الْقَدْرَ ؟ قُلْتُ :